

# رحلتي في نشر الدعوة (61) سفينة حياة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من والاه ثم اما بعد. مشاهدنا الكرام حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. لقاء يتجدد وبالخير يمتد مع فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني -

[00:00:00](#)

بارك الله فيك بارك الله فيك ورفع الله قدرك في الدارين اه شيخنا الفاضل توقفنا في الحلقة الماضية عند طرف من آآ تجربة فضيلتك الدعوية والتي يمكن ان نصلح عليها انها محنة - [00:00:30](#)

والتي هي كان فيها نوع من الصدام وان لم يكن من طرفك مع الاجهزة الامنية التي كانت ارادت ان تسلط الضوء او ان تقف لتعرف منهجك الفكري والامور اللي مثل هذه. فكان ذكرت فضيلتك اللقاءات التي تمت معهم ومنها زيارتهم - [00:00:43](#)

لبعض الكتب من مكتبتك وكان في طيات الكلام الذي ذكر ممارستك للدعوة للشباب اللي كانوا موجودين هنا في آآ كفر الشيخ وفي انحاء كفر الشيخ سواء كانت القرى او النجوع المجاورة له - [00:00:58](#)

التي كنت تزورها او تمكث فيها للقاء الدروس هذه التجربة اكدت حفرت في ذاكرة فضيلتك اه علامة لا يمكن ان تزول. بما فيها من صواب وقطعا من خطأ داعية مبتدئ اول مرة يجي يمارس التجربة مع اهله سواء كانت الاخطاء من طرفه او من طرف الطلبة.

سميناهم طلبة وسميناهم مريدين او سميناهم محبين - [00:01:14](#)

ايا كان التسمية لكن في النهاية هم يتلقون العلم ويذهبون ليطبقيه سيحدث صدام بينهم وبين الناس. مم. اه اعتقد ان هذه اه اذا عدنا بالذاكرة ستكون يعني هناك موفور كبير في ذاكرة فضيلتك عن - [00:01:39](#)

عن هذه المرحلة تحديدا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين آآ طبعا لا شك في ذلك كما ذكرت ان يعني ونحن في ثورة الشباب ولم يكن لنا - [00:01:54](#)

من يعلمنا كيف نتعامل مع الناس آآ كانت لنا اخطاء وانا صرحت بهذه الاخطاء في مرات كثيرة في محاضراتي ودروسي حتى يتعلم شبابنا كيف يوصلون الدعوة الى الناس لان النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي مسعود البدرى رضي الله عنه - [00:02:13](#)

ان رجلا شكى الى النبي عليه الصلاة والسلام ان فلانا انه لا يصلي خلف فلان لما يطيل انني لا ادرك الصلاة مما يطيل بنا فلان فغضب النبي عليه الصلاة والسلام غضبا شديدا في هذه المرة - [00:02:35](#)

وقال ايها الناس ان منكم منفرين. طبعا انا لفت نظري في الحديث يقول انا لا ادرك الصلاة مما يطيل بنا فلان. فقلت طب ازاى المفروض هو كلما اطال تكون الفرصة اكثر للذي يتأخر ان ادرك الصلاة - [00:02:57](#)

فكيف لا يدرك مع هذه الاطالة؟ فعلمت طبعا فيما بعد من آآ ملابستي للناس ان الرجل الذي آآ يتأخر عن الصلاة لا يريد ان يقف طويلا فيقوم يقدر بينه وبين نفسه انه سيني - [00:03:13](#)

الركعة الاولى والثانية في حدود الوقت الفلاني فتطيش معه لهذه الاحتمالات فيذهب يدرك مسلا السجدة الاخيرة يعني لان الذي يطيل عادة لا يطيل في كل مرة نفس الاطالة فمممكن يعني يطيل مرة يتوسط مرة يقصر مرة فقد يعني ايه يقصر في مرة من المرات -

[00:03:33](#)

يذهب الى الصلاة يزنه يطيل فيها وازا بالصلاة قد انتهت اللي هو اعتاد ان يصطاد وقتا ايه بالزبط وسط ايه يعني يدرك ركعة واحدة ويكمل بقية الصلاة او كده يعني. مسبوق. مسبوق هنا - [00:03:57](#)

فقال ايها الناس ايها الناس ان منكم منفرين لا شك اننا كنا في البداية بسبب حماستنا الشديدة واكتشافنا هذه السنة الغراء وان الجو الصوفي هو اللي كان معشش الارياف انذاك - [00:04:13](#)

وان الذين رأيانهم بلحة بيضاء او هؤلاء كانوا من الصوفية وطبعا كان لهم يعني آآ اه وجدانيات كثيرة مع الناس والكلام ده فاحبوهم وبالتالي اخذوا عنهم دينهم فكل ما نيجي نغير يقول لك جابوا دين جديد - [00:04:38](#)

ويقفون لنا بالمرصاد لم نكن او انا اتكلم عن نفسي يعني لم اكن ادرك يعني آآ ان الكبير ينبغي ان يعامل معاملة آآ خاصة من الصغير حتى لو كان جاهلا - [00:04:59](#)

انا علمت ان هذا هو الحق وهذه السنة اقاتل دونها. ولا تفاصل في ديننا. لا افاصل في انا كنت باعتقد انذاك طبعا ده كله سبب الجهل بعلم اه كنت باعتقد انذاك - [00:05:13](#)

ان الذي اكرهه لابد ان ينفذ ما كنتش اعرف حاجة اسمها واجب ولا مستحب ولا مباح ولا الكلام ده. الموجهة اذا ما في ما انا بقول لك بنجتهد احببنا ديننا - [00:05:26](#)

زي ما قلت لك قبل ذلك الشيخ عبدالحميد كشك رحمة الله عليه. فجر عندنا ينبع الحب لهذا الدين واستفدنا منه في اشياء كثيرة وكنا بنقل حتى الاحاديث الموضوعه بنقلها برضو كما هي ونقولها - [00:05:37](#)

فلما حملنا هذه الدعوة واكتشفناها اكتشفنا السنة وحابين بقى ان احنا ايه نكون ويعني آآ مش هاقول لك ان دي العريان. هدى. لأ واخذ بالك ازاي؟ لأ يعني ايه آآ هداة لقومنا - [00:05:52](#)

وشفنا ان يعني آآ يعني اولي من ينبغي ان نبث فيهم هذا هذه الدعوة وهذا العلم اهلنا كنت انا طبعا باعتباري طالب جامعي ولما كنت في الاجازة الصيفية كانوا بيقدموني اصلي لهم - [00:06:08](#)

وفي نفس الوقت كان صوتي كويس جميل يعني فكانوا يحبوا يصلوا ورايا في يوم من الايام اتفتت انا ومجموعة من الصبيان ما هو انا كنت في الجامعة وكنت بعلم مين؟ بعلمي خمسة ابتدائي - [00:06:25](#)

وابتدائي. سائة ابتدائي واعداي وكانت سانوي قليل يعني مش كتير اصحاب جابر ينهض به هو. بالزبط كده اللواء اللواء ينهض بالنهضة الجبل دي. بالزبط. واخذ بالك ازاي لقينا الناس في المغرب - [00:06:41](#)

المغرب غريب احنا عايزين نصاد السنة وانا قرأت آآ في كتاب الشيخ الالباني الصلاة قبل المغرب سنة صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب لمن شاء انا بصراحة ما شفتش المنشأة دي - [00:07:00](#)

واخذ بالك يعني فقلت طب ازاي اللي ما يصليش لابد ان يحيي سنة الصلاة قبل المغرب كان في طالب في اولي اعدادي ولا بيدن وانا كنت الامام اتفتت معه قلت له انت تدن - [00:07:15](#)

وجنب باب الجامع اللي انت بتدهن عليه تقوم الله اكبر وداخل في ايه؟ الصلاة. سنة المغرب وانا واقف في القبلة اقوم انا كمان ايه لا اله الا الله وحده ما كنتش باقول الدعاء - [00:07:34](#)

الدعاء الاذان اللي بعد الاذان ليه؟ هيقولوا اقم الصلاة فانا عشان ما امكنهمش ان هم كده كنت باصلي على طول مرة واتنين والكلام ده قاعدين الناس بينفخوا متضجرين والكلام ده وقاعدين لما زادت قوي وكل مغرب لازم نصلي ونبهوا علينا ونعاندهم فيهم لازم السنة - [00:07:46](#)

واتكلموا كلام خارج وحاجات زي كده آآ حتى ظللت حوالي اكثر من سنة نتشتم وكل ما نتشتم كبرانا معنا قوي الجهاد بقى في سبيل الله والاذى في سبيل الله سبحانه وتعالى واحياء السنة لا لا يكون الا بالجهاد والتعب والشتيمة والكلام - [00:08:04](#)

فكنا مستمتعين جدا بمسألة الشتيمة. ولما الشباب الصغير ده يزعل ولا حاجة اصبرهم قولهم النبي صلى الله عليه وسلم كم اوذي ولما ذهب الى الطائف عملوا فيه ايه ولما كذا يعني يطبق عليهم الاخشبين الاحاديث المعروفة دي. فيقوم الشباب ايه؟ يعني آآ - [00:08:26](#)

يتحمل شوية ويطول نفسه في مقاومة القوم واخذ بالك ازاي؟ وكنا بنعتبرهم زي الكفار قريش مش ما بنكفرهمش بس ايه؟ زي ما

كانوا عقبة في سبيل الدعوة هكذا الحق دائما غريب الى اخره - [00:08:42](#)

اللي فك القصة اللي عندي دي كده ازازة عطر ورد لما بقى ايه ابتدينا نحضر الشيوخ وفي المساجد وكان الشيخ الغزالي رحمة الله عليه والشيخ آآ حافظ سلامة والشيخ المطيعي - [00:08:57](#)

والشيخ صلاح اسماعيل وشيف جميل غازي والشيخ عبدالرشيد صقر كان في مسجد صلاح الدين في المنيل ومجموعة يعني من الايه من مشاكل الدعاة والمربين. اه المربين. الذين هم قاموا دور المربين. فكنا نستمع اليهم والحقيقة استفدنا منهم جميعا رحمة الله على - [00:09:13](#)

من مات منهم وبارك الله في حياة الشيخ حافظ السلام اللي نموه الوحيد اللي عايش منه او الشيخ احمد المحلاوي. نعم. ايضا ربنا سبحانه وتعالى يطيل عمره في الخير. هم دول اللاتنين - [00:09:30](#)

العشرين من الجيل اللي احنا كنا دائما الذي كان هو الجيل بالظبط. كل واحد منهم كان دعوته على الاقل خمسة وعشرين او ثلاثين سنة ايه بالضبط اه بالضبط اه فالحقيقة يعني تلقينا منهم ادابا والى اخره وبعدين اه لما رجعت الى البلد في اجازة من الاجازات اظن كانت في سنة - [00:09:42](#)

آآ تانية آآ كلية تقريبا وعرفت بقى ان الدعوة بالحسنى والى اخره اشتريت ساعتها اظن بعشرة ثلاثة كنت في اسبانيا. اه. عشرة سنة تالته كنت في اسبانيا اه. نعم. اه - [00:10:04](#)

فجبت ازازة العطر دي والواد دي طبعا انت عارف كان ريحته جميلة جدا وفي الفلاحين بالزات يحط عطره والكلام ده مسألة غير معهودة يعني فكنت ادخل المسجد ولما افق يعني آآ قبل ما اصلي اقعد اعطلمهم كلهم فرحانين بالعطر وكده وبقت ايه الدنيا كويسة يعني - [00:10:18](#)

حتى انني في يوم من الايام لما آآ رحت اصلي العصر في يوم من الايام وكانوا اتعودوا بقى كل ما يعني يقفوا في الايه في الصلاة يعملوا كده. اللاتنين يمدوا ايديهم اللاتنين ليه؟ بقوا جيهم اعطهم من اول الصف لآخره - [00:10:36](#)

فنسيت الازازة العطر دي في يوم من الايام رجعت من ايه؟ رجعت من من الطريق اجيها. عشان اجيها واول ما تستقيموا يرحمكم الله يقوم ايه زي الشحاتين كده. فاردين ايديهم اللاتنين اعطلمهم كده. وكان حتى في بعض آآ خالاتي - [00:10:51](#)

رحمة الله عليه كانت تبعت ابنها الصغير حضرتك كان في خمسة ابتدائي او اقل لازم يبجي يصلي عشان يتعطل وتشم ايده وكده يعني اتفكت الازمة بيني وبين الناس بازازة العطر دي - [00:11:10](#)

انا استفدت كثيرا جدا ان انا تعلمت في الناس. نعم. اه كنت بقرأ في السنة صحيح ولكن كتبي لم تكن يعني اه كسيرة وكبيرة وما كنتش بلاقي فيها التجارب التي وجدتها في الكتب بعد ذلك عندما جعلت ابحت في حياة الصحابة وحياة التابعين والعلماء في سير النبلاء وغيره والكلام ده - [00:11:27](#)

وقبل سير النبلاء في حلة الاولياء لامير عين الاصهاني وصفة الصفوة لابن الجوزي رحمة الله على الجميع لكن اكبر واكبر معلم هو الحياة. نعم. المدرسة. الكتب استفدت منها العلم والحياة استفدت منها في ضرب الامثلة - [00:11:49](#)

لكن الحقيقة الناس استفدت منه كثيرا. والمدرسة الاقصب. نعم. هم المدرسة الاقصى. بالظبط كده. وبعدين ما تنساش برضو ان احنا في الارياف قديما كان فيه منظومة اخلاقية يعني كان برضو احترام الكبير والخجل والحياء والكلام ده كل ده كان عندنا. ما كانش بقى البجاجة الموجودة النهاردة ولا تعليم - [00:12:07](#)

الاحاد وتعليم الانحراف واصبح له اصول من الاصول والكلام ده ما كانش هذا موجود. صح. الحقيقة كان موجود بيكون مستهجن ومرفوض. جدا جدا. لكن بكل اسف القاعدة الاعلامية المعروفة ما تكرر نعم. يعني شيه ممكن تراه في الاول تشمنز منه اول ما وبعدين فجأة تبص تلاقك آآ ماشي قدام - [00:12:30](#)

بل قد يعني يعني ونسأل الله العافية لنا ولسائر المسلمين قد ينتكس المرء بعد ما كان ينكره صار يستمرؤه. صحيح. وذكرنا مثلا قبل في حلقة ماضية لاحد المشايخ اللي كان ملازم للشيخ الالباني ثم الله المستعان. من رأى الان ايضا شيخنا وهذا فيه يدخل في نفس

الادب وباب التربية وغيره. انه التي تسمى تغريدات وهي نعاقات. اه. التغريدة اللي هي على تويتر. اه له اسم ثاني. اه. الاسم الاشهر طبعا هو والفوس بوك فمن راع على الطنيتير من من امر يصل الى حد الالحاد وقبل ايام في احد - [00:13:11](#) بلاد المسلمين كاتب آآ اجترأ على الله عز وجل في احدى رواياته وتكلم كلاما لا يليق بحال من الاحوال حتى لا لا نعبد لا نعبد كلامه والذي تكلم فيه عن الذات الالهية - [00:13:35](#)

ثم سجن هذا الرجل وبعدين الدعوات المطالبة بالحريات حقوق الحيوان وغيرها من الطلبات افرج عن هذا الرجل وفقا لهذه الحقوق اه وهذا الكلام قريب جدا يعني الافراج كان اليوم او البارحة - [00:13:48](#)

هؤلاء تفضلت قبل قليل وقلت انها كانت الدعوات غير موجودة لان الجرأة كانت كبيرة. منظومة ادب منظومة اخلاق منظومة حشمة. اه. للذات الالهية وحشمة للدين بشكل عام. الان هذه للاسف فقدت. الله المستعان. فقدت اه قديما - [00:14:08](#)

كما قلت المنظومة الاخلاقية ساعدتنا كثيرا وطالعين من سوريا بنصلي يعني ما فيش حاجة اسمها واحد ما يصليش في الارياف في ذلك الزمان مع ان الاباء قديما اباءنا ما كانوا يأخزوننا الى المساجد - [00:14:26](#)

سايبيننا كده دلوقتي انت ممكن تلاقي كثير الحمد لله من الشباب واخذ ابنه خطبة الجمعة لأ ما كانش عندنا هذا الكلام. لكن اقصد المنظومة الاخلاقية انا منضبطة. نفتكر زمان لما كنا بنزهب للغيط - [00:14:42](#)

ونيجي باخر النهار الحمار بقى ومحمل البرسيم اه حوالي متر ونص فوق الحمار ومركبك عليه لان جاي من الارض بعيدة واللي مركبك عليه اه كان من العيب عندنا انك انت تمشي داخل على البلد وانت راكب - [00:14:56](#)

لي اباؤك واعمامك وجيرانك قاعدين على المصاطب. الكلام ده في فترة المغربية بقى. كله الناس بيرجعوا البهايم بتاعتهم للزرايب والى اخره. والكل يراجع عشان الليل دخل يعني. في حنة انك انت تبقى راكب الحمار مسلا - [00:15:11](#)

وده كان فيه ناس اكبر منك قاعدين على المصاطب كان عيبا حتى فلما يكون واحد زي حالاتي اولى اعدادي ولا بتاع وراكب على الحمار وبرسيم وبتاع وعالي يعني عشان ينزل لابد ان يقفز مش اقل من اتنين متر - [00:15:26](#)

اه وانت طول ما انت ماشي دستور دستور وانت ماشي بالرغم ان ايه يعني اولى اعدادي مسلا او كده لكن لابد ان اقول هذا ليه عيب وممكن اللي هم يقولوا شف قليل الادب معدي حتى ما قالش دستور - [00:15:41](#)

تمام؟ ليه؟ عيب انك تعدي الراكب. ومنظومة العيب اكملت منظومة الدين. طبعا بالظبط كده. لان العيب مأخوذ من ثقافة الجيل والثقافة في اي بلد من البلدان انما تتبع من الدين - [00:15:58](#)

يعني احنا مسلا لما الولد الصغير احنا عندنا كده. ما تلاقيش حد يقول للولد الصغير. رح اضرب عمك يا ولد تمام ما فيش حد يقولها عندنا لا بل العكس لو راح ضارب عمه عيب ازاي تضرب عمك رح بوسه مسلا او رح قل له انا اسف يا عمو - [00:16:13](#)

واخذ بالك؟ ده له نابعة من ديننا. توقير الكبير. نعم. فالثقافة الثقافة وده مما ابتلينا به في ديارنا ان الذين ملكوا وزارة الثقافة ممن تربوا في الغرب فما عندوش فكرة وبيتصور ان فيه انفصال ما بين الثقافة والدين - [00:16:30](#)

لا ثقافة كل بلد هي نابعة من دين البلد. مش لازم اقول آآ اية ولا اقول حديث عشان اقول دي دي ثقافة. لكن المنظومة الاخلاقية كلها التي تنوع من الدين عادة هي الثقافة. نعم. فثقافة الجين انذاك كانت كده. انك انت بتدخل تصلي - [00:16:48](#)

واخذ بالك. فانا عايز اقول يعني اه وان كنا يعني شردنا قليلا عن هذا الامر اه الترفق بالذات في الريف بالذات في الريف. ناس آآ لا يقبلون ما زالت حنة الكبير عندهم وحتة. والنانفة. والنانفة بالزبط كده ما زالت موجودة. فينبغي على من يتصدى للدعوة - [00:17:07](#)

ان يراعي هؤلاء الناس وان يكون محتتملا لاذاهم. نعم. العصبي واللي اخلاقه ضيقة كما يقال ارجوه ان يترك الدعوة لا افساده يكون اكثر امانا. سيضر الدعوة اكثر مما يكون يعني مسلا احنا اذكر اننا آآ لما قرأنا في صلاة النبي آآ صلى الله عليه وسلم يا شيخ -

الحواريث البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في وتر من صلاته لا يقوم حتى يستوي قاعدا - [00:17:49](#)

هو الوتر في الصلاة الركعة الاولى والثالثة. لان بعد الركعة الثانية فيه تشهد طبيعي انت جالس وبعد الركعة الرابعة بتسلم. في اه بعد الركعة الثانية في تشهد وبعد الركعة الثالثة - [00:18:07](#)

فانت بعد ما تركع الركعة الاولى قبل ان تقوم من السجدة لتقف بتجلس جلسة في حدود خمس سواني. خفيفة اه. خفيفة جدا وبعدين تقوم. فطبعاً انت عارف الانسان بيسه في صلاته - [00:18:17](#)

بيسرح واللي بيخليه يقوم ويقف الامام. ما وحتى لو انا سرحان في صلاتي ومش عارف ايه في الركعة الكام. الامام فطبعاً بعد الركعة الاولى انا بصلي مسلاً في النص وحد بيصلي الايمان بي - [00:18:37](#)

في الصف رافع وقاعد اللي جنبي وقف وفجأة يلاقيني قاعد يوم قاعد وفجأة لقانا وقفت يوم واقف طبعاً كل ده بحركة عصبية. انا طبعاً مسافة الترتيب اللي في دماغي ودي بحركة عصبية - [00:18:50](#)

فبعد ما تنتهي الصلاة خناقة انتم بتلعبوا بنا انتم مش عارفين تقعد انت فاكر نفسك مش عارف ايه. تمام؟ اترك لك استراحة اطلاقاً مسلاً الشيخ الالباني كان مسألة تحريك الاصبع - [00:19:07](#)

كنت انا بحركها غلط يعني كنت تحريك الاسبوع كنت اعمل كده في تحريك الاسبوع لأ ما كنتش بحلق طويلة لكن ما كنتش بعمل كده لحد ما الشيخ الالباني عرفني خطأ للمسألة دي وقال لي التحريك لا يكون الا هكذا - [00:19:20](#)

تمام طول ما اما انا بعمل كده والتلجام بيعمل ايه ايه ده عامل كده يقوم عامل كده بعث له قال لي آآ انت طول الصلاة بتمطر دود دود دودة كأن في دود وانا عمال اعملها. عمال اعمله كده. انت طول واخدوها مقلنة بقى - [00:19:34](#)

تمام؟ ايه الجماعة اللي بينظروا دول في الصلاة؟ الجامع كده. تمام؟ وانا في كل هذا مصر على ان انا لابد ان متشبت متشبت برأيي. فكان مفترض مثلاً لو ادراك انذاك او اتعلمت اصول الدعوة وكده. كان ينبغي ان انا اعلم هؤلاء الناس على الاقل قبل ان افاجئهم بهذا. نعم. فهذا مما تعلمناه وينبغي - [00:19:53](#)

ينبغي للشباب اللي هو المندفع المتحمس في الدعوة ان هو يراعي هذا. جميل جداً. مم. طيب شيخنا اذا لعل هذا ايضاً حضرتك يعني شرحت شرحت معه لاحقاً كلمة شيخ الاسلام ابن تيمية من المستحب ترك المستحب. هم. والاضافة القيد احياناً تأليفاً للقلوب. ده بالزبط. نعم - [00:20:13](#)

آآ في كلمة اتمنى ان يعني ان نقف عندها ونقف عندها بشكل جيد واعتقد ان هي تعيدنا مرة اخرى لمسألة المكتبة او او للمؤلفات كلمة ثقافة انت ذكرتها اكثر من مرة كلمة الثقافة هذه. وقلت وقلت ان الثقافة ارتبطت بالدين - [00:20:33](#)

ثقافة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اه. ثقافة السنة. هم. هذا المصطلح الذي يحتاج الى وقفة. ما معنى كلمة ثقافة السنة؟ وكيف يمكن ان تكون السنة او ان يكون هذا آآ مفهوم مرتبط بالثقافة. هم. آآ - [00:20:53](#)

ويعتبر بعد ذلك منهج. منهج حياة او او نمط دعوة. مم. اه اتمنى ان نقف عند هذه شيخنا ولكن يكون هذا بداية حلقة قادمة باذن ان شاء الله. رفع الله قدرك في الدارين. اللهم امين. احبتنا في الله وبهذا يكون مركونا قد وصل العمار ساه في امسية هذه الليلة. على امل اللقاء بكم - [00:21:09](#)

على الخير والطاعة نقول لكم كما اعتدنا. دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:29](#)